



سيمينار الإثنين بالسيداج

“مرايا السينما بين الأدب والإنسانيات” .. قراءة استعراضية

تقدمه سلمي مبارك

٢٣ يونيو ٢٠٢٥ - الحادية عشرة صباحا

٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي



نطرح في هذا اللقاء بعض القضايا والموضوعات التي يناقشها كتاب “مرايا السينما بين الأدب والإنسانيات”، تحرير سلمي مبارك، والصادر عن دار المرايا في 2025 .

يسعى الكتاب إلى ملء فراغات معرفية متجددة في موضوع بيئي لا ينضب البحث فيه، يدور عن علاقة السينما بالأدب والعلوم الإنسانية، التي تغطي في هذا الكتاب حقول السياسة وعلم الوسائط والفلسفة والتاريخ، وعمران المدينة، والأرشيفات البصرية.

في تلك المساحة البينية نضع السينما في المركز، فهي في القلب في كل فصول الكتاب، تتشابك مع أطروحات تأتي من معارف شتى، حيث تظهر كمرآة عاكسة للرؤى المختلفة التي تتمثل فيها مجتمعاتنا، وثقافتنا، وذواتنا، وصراعاتنا، وهو ما يتجلى في معنى الدراسات الإنسانية.

نرتكز على مبدئين أساسيين : أولهما رفض التراتبية التي تضع مجالات فنية أو حقول معرفية بعضها فوق بعض، فينظر المتخصص في هذا الحقل إلى ذلك المجال من أعلى أو من أسفل. المبدأ الثاني، وينبثق من الأول، هو الاحترام المتبادل للخصوصية المنهجية لهذه العلوم والمجالات المختلفة. وحيث أن السينما تقع في مركز الاهتمام البيني للمشاركين بهذا الكتاب، فإن خصوصياتها كلفة ووسيط فني، وهويتها كمؤسسة للصناعة الإبداعية تفرض نفسها.

يضع هذا الطرح الباحث أمام تحديات عدة، حيث يتعين عليه أولاً، تكوين معارفه ومهاراته في مجال الدراسة البينية، بحيث يتعلم مثلاً دارس الأدب أو الفلسفة أو الاقتصاد، عن السينما ما يسمح له بمقاربتها جنباً إلى جنب

مع تخصصه الأول. أما التحدي الثاني والأكثر صعوبة، فهو وجوب صياغة الأدوات المنهجية المهيمنة من تخصصات مختلفة، والتي تمكنه من تحقيق أهداف دراسته البينية للفيلم، وهي رحلة تعيد اختراع الطريق في كل مرة.

هذه الرحلات العلمية يصحبنا فيها كتاب "مرايا السينما"، من خلال جهد بحثي يتحقق للمرة الأولى من هذا المنظور، وتضمنه دفتي كتابنا الذي يضع السينما في المركز بين الأدب والإنسانيات، بهدف الفهم الدقيق للتفاعلات الناجمة عن تلك اللقاءات.

المشاركون في الكتاب:

بدر الدين مصطفى، داليا السجينى، ساره حجازي، سلمى مبارك، عماد أبو غازي، مالك خورى، مجيب الرحمن أبو عامر، ميشيل سيرسو، هناء سيف النصر، وليد الخشاب.

سلمى مبارك

أستاذ الأدب والفنون والأدب المقارن بقسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة .

صدر لها من الكتب، "مرايا السينما بين الأدب والإنسانيات" 2025، ترجمة كتاب "علم اجتماع السينما وجمالياتها" 2021، "الاقتباس من الأدب إلى السينما: محطات في تاريخ مشترك" 2021 ، Amina Rachid ou la traversée vers l'autre 2020، "النص والصورة، السينما والأدب في ملتقى الطرق" (2016) ...

أسست شبكة آمون للباحثين في الأدب والسينما (2015). وشاركت في تأسيس دبلوم النقد السينمائي بجامعة عين شمس، ودبلوم التنمية الثقافية بجامعة القاهرة. أسست وأدارت نادى سينما الآداب بجامعة القاهرة منذ 2006 وحتى 2022.

خبيرة بلجنة ألفاظ الحضارة بمجمع اللغة العربية لوضع أول قاموس للمصطلحات السينمائية باللغة العربية. شاركت في عضوية عدد من اللجان الأدبية والسينمائية مثل لجنة التحكيم بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وبمهرجان الاسماعيلية للفيلم التسجيلي والقصير، ولجان التحكيم لجائزة ساويرس للسيناريو، ولجنة تحكيم جائزة الدولة التقديرية 2024، وجوائز الدولة للتفوق في الآداب، وجائزة رفاة الطهطاوى للترجمة، وجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي.